أثر المحيط الأسري على المهمة الإدارية والعلمية للأستاذ الجامعي

أ/ بن توتة بشيرة
قسم علم الاجتماع والديموغرافي،
جامعة الجزائر 2

ملخص:

يعتبر التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن لما للعملية التعليمية من أبعاد اجتماعية، اقتصادية، نفسية وثقافية بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ولا مكان ولا جيل معين.

ولكي تتمكن الجامعة من القيام بدورها المهم وتحقيق الأهداف العلمية و متطلبات التنمية، لزم عليها توفير أساتذة وباحثين مدربين كما وكيفا، يحملون انشغال الابتكار المستمر في مختلف حقول المعرفة لمواكبة الحاجات المتجددة للمجتمع، باعتبار أن الأستاذ الجامعي أوالباحث هو المحور الأساسي في كل شيئ، يكرس وقته من أجل القيام بثلاث مهام رئيسية، المهمة البيداغوجية، البحث العلمي، والمهمة الإدارية، بالنسبة للأساتذة المشرفين على المناصب القيادية في الجامعة، ويبقى الأستاذ الجامعي ملتزما بواجبه تجاه المعرفة من منظور اهتماماته، ويبقى التحدي الرئيسي كيف يوازن الأستاذ الجامعي بين دوره العلمي (البيداغوجي والبحثي) والممارسة الإدارية، لما يترتب عنها من إهدار للجهد والوقت الذي من المفروض أن يصرف بشكل كبير على البحث العلمي وإعداد المادة العلمية. سنحاول التطرق إذن إلى دور ومكانة الأستاذ الجامعي، وكذا الكيفية التي تؤثر بها الأعباء الإدارية وقيودها على الدور العلمي

و البيداغوجي، إلى جانب تسليط الضوء عـــلى دور الظروف و العوامـل الاجتمـاعية و المناخ الأسري في توفير الاستقرار النفسي و الاجتماعي و التفاعل الإيجابي الذي ينعكس على نموه العلمي ورفع كفاءاته القيادية و العلمية والتخفيف و الحدّ من شدة التوتر و الضغوطات النفسية، الذي يخلقها الجمع بين المهام الأكاديمية و الإدارية، و ما مدى قدرة الأسرة على تعزيز قيم إيجابية تعمل على توافر الصلابة النفيسة و الانفعالية وتنمية القيم الإبداعية و المهارات القيادية للأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، البحث العلمي، الوظيفة الإدارية، الوظيفة البيداغوجية.

The family impact on the administrative and scientific functions of university teachers

Bentouta Bachira
Department of sociology and Demography - University of Algier 2

Abstract:

University education is a great wealth of priceless to the educational process of the social dimensions, economic, psychological and cultural addition to being an ongoing process that is not tied by time nor place nor a certain generation.

In order for the university be able to do their important role and achieve scientific development requirements and objectives, required them to provide professors and researchers trained in quantity and quality, carrying preoccupation with continuous innovation in various fields of knowledge to keep up with renewable needs of the society

Considering that the professor or researcher is the central to everything, devotes his time to carry out three major tasks, pedagogical mission, scientific research, and administrative task

For professors supervisors on leadership positions at the university, and it remains a university professor committed to duty towards the knowledge from the perspective of his interests, and remains the main challenge is how to balance a university professor among the scientific role (pedagogical and research) and administrative practice, their ramifications waste of effort and time that is supposed to cash in heavily on scientific research and the preparation of the scientific material.

We will try to address the role and status of a university professor, as well as how they affect the administrative burdens and restrictions on scientific role and pedagogical, as well as highlight the role of the circumstances and social factors and domestic climate in the provision of psychological, social and positive interaction, which is reflected on the scientific growth stability and raise the competencies of leadership and scientific and mitigate and reduce the severity of stress and psychological pressure, which is created by a combination of academic and administrative tasks

And what the extent of the family's ability to promote the positive values of work on the availability of precious and emotional rigidity and the development of creative values and leadership skills of university professor.

Keywords: family scientific research - administrative function - pedagogical function -

---

L'impact du milieu familial sur la Fonction administrative et scientifique de l'enseignant universitaire

Bentouta Bachira
Department de de sociologie et Demographie,
Université d'Alger2

***Résumé*:**

L'enseignement universitaire est une grande richesse d'une valeur inestimable pour le processus éducatif des dimensions sociales, plus économique, psychologique et culturelle d'être un processus continu qui ne soit pas lié par le temps, ni lieu , ni une certaine génération.

Pour que l'université sera en mesure de faire son rôle important et atteindre les exigences et les objectifs de développement scientifique, les obliger à former des professeurs et des chercheurs en quantité et en qualité, portant souci de l'innovation continue dans divers domaines de la connaissance pour suivre les besoins renouvelables de la société, Considérant que le professeur ou le chercheur est au centre de tout, consacre son temps pour mener à bien trois tâches principales, la mission pédagogique, la recherche scientifique et de tâche administrative

;pour les professeurs superviseurs sur des postes de direction à l'université, il reste un professeur d'université engagée à devoir envers la connaissance du point de vue de ses intérêts, et reste le principal défi est de savoir comment équilibrer un professeur d'université entre le rôle scientifique (pédagogique et de la recherche) et la pratique administrative, leurs ramifications gaspillage d'efforts et de temps qui est censé encaisser fortement sur la recherche scientifique et la préparation du matérielscientifique.

Nous avons abordé le rôle et le statut d'un professeur d'université, et aussi la façon dont il affecte les charges administratives et les restrictions sur le rôle scientifique et pédagogique, ainsi que mettre en évidence le rôle des circonstances et des facteurs sociaux et le climat familial dans la pour réaliser la stabilité psychologique et sociale, ainsi l'interaction positive avec les autres , qui se reflète sur la stabilité de la croissance scientifique et augmenter les compétences de leadership et de scientifiques et d'atténuer et de réduire la gravité du stress et de la pression psychologique, qui est créée par une combinaison de tâches académiques et administratives ; et que la mesure de la capacité de la famille pour promouvoir les valeurs positives de travail sur la disponibilité de rigidité précieuse et émotionnelle, et le développement des valeurs créatives et les compétences en leadership de professeur d'université.

<u>Mots- clés</u> : Recherche Scientifique- Fonction administrative- Fonction pédagogique- Famille.

<u>مقدمة</u>:

يعتلي التعليم العالي قمة الهرم الأكاديمي في جميع أنظمة التعليم في العالم، باعتباره مركز الإشعاع للعلوم والمعارف في المجتمع ومعقلا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأنماطها وهي الثروة البشرية، وهذا بالتحصيل العلمي والمعرفي والنمو الفكري والاجتماعي والأخلاقي، وترسيخ القيم والمبادئ والنضج الاجتماعي .وتعد مؤسسات التعليم العالي العقل المفكر والرائد العلمي للأمة، ومحور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والرقي الاجتماعي، وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي.

إن مكانة وسمعة أية جامعة ترتبط بالمستوى الأكاديمي والكفاءة العلمية والفنية للأساتذة الذين يعملون ضمن كلياتها وأقسامها، ولكي تصنف وتصبح من الفئة العالمية استناد إلى نوعية تعليمها وبحوثها العلمية، فإن الأساتذة في هذه الجامعة يجب أن يساهموا في توسيع حدود المعرفة الإنسانية بنجاح، وذلك من خلال أداء أبحاث رائدة وقيمة.

إن التعليم والبحث العلمي الذي يخدم عملية التنمية وخدمة المجتمع هما من أساسيات ووجبات الأستاذ الجامعي ، الذي يمثل العمود الفقري في هيكل التعليم العالي والعنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية، لكونه الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وحمل رسالتها الرامية إلى تطوير التعليم وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى قدرتهم على البحث العلمي في مجال تخصصهم وعلى إنتاج ونقل المعرفة بالتحصيل والعطاء طيلة حياتهم، والتجديد في محاضراتهم وإمكانية الإبداع العلمي الحقيقي، ولا يكون هذا إلا بوجود سياسة بحثية وتعليمية هادفة محددة ذات تنظيم وتخطيط إداري سليم تحدد الإطار العلمي الذي يعمل ضمنه الأستاذ الجامعي والتي تمكنه من الوصول إلى مراتب التميز والريادة ودفعه إلى ارتياد مجالات بحثية جديدة، ومن المعروف أن الكفاءات لا تستطيع أن تعمل بمعزل عن المناخ العلمي والظروف المواتية للتعبير وتفجير مكنوناتها والوصول بها إلى أعلى مستويات الإنتاجية العلمية.

– ولكي يقوم الأستاذ الجامعي بدوره المهم والحساس وبكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من الكفاية والقدرات التعليمية والتفرغ التام لما تستلزمه العملية البحثية من وقت وجهد، فكيف يمكنه ذلك ونجده إلى جانب المهمة البحثية والعبء

التدريسي يكلف بالأعمال والمهام الإدارية التي تستهلك الشيء الكثير من وقته وجهده وهو الجزء الذي من المفروض يصرف على الدراسات والبحوث العلمية، وبهذا التحول يفقد الأستاذ الجامعي الكثير من استحقاقات المهنة المطلوبة، وبالتالي يبقى التحدي الرئيسي كيف يوفق الأستاذ الجامعي بين التدريس وممارسة المهام الإدارية وإجراء البحوث العلمية ،وبهذا تظهر مشكلة توتر الأدوار حيث تصبح مشكلة توزيع الوقت والجهد على المهام بشكل متوازن للأستاذ الجامعي من أصعب التحديات إلى جانب التوتر والضغط النفسي الذي يخلفه هذا الجمع بين مختلف الأدوار العلمية والإدارية، وهنا يظهر الدور الفعال للأسرة في الحد من شدة الآثار السلبية لهذا الجمع، وذلك من خلال إتاحة وتوفير الجو المناسب و الملائم للاستقرار النفسي والعاطفي والنمو العلمي للأستاذ الجامعي، حيث هي مصدر الاتزان و التوافق و الانسجام و الذي يؤثر على مجموعة من الكفاءات منها البيداغوجية كالقدرة على الابتكار والتجديد و الإبداع و التحصيل العلمي وإعداد بحوث علمية رائدة، وفي الجانب الإداري تؤثر على السلوك القيادي للأستاذ الجامعي من خلال القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة و بأسلوب علمي وإدارة الاجتماعات والحوار والمناقشة و الإقناع وممارسة العمليات الإدارية بكفاءة ومهارة، والاتصال والتواصل بأسلوب قيادي ديمقراطي يتيح فرص المشاركة والمبادرة و تفويض السلطة و إقامة علاقات إنسانية متينة، وبالتالي تساهم الأسرة في التوفيق وتفعيل المهام المختلفة للأستاذ الجامعي .

تعتبر الأسرة نسق اجتماعي يتميز بالتفاعل المستمر بين أفرادها قد يكون سلبي أو إيجابي فإن المحيط الأسري دور في توجيه أفعال وسلوك واتجاهات الأفراد وهذا عن طريق توفير الصحة النفسية وتعزيز العلاقات الاجتماعية والتي تنعكس على الكفاءة ومستويات الأداء، وبالتالي التوفيق بين الأدوار المختلفة للأستاذ الجامعي مرهون بمدى فعالية و نجاعة وانسجام محيطه الأسري.

إن مدى رضا الأستاذ الجامعي على محيطه الاجتماعي من خلال حجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية والدعم الأسري، ينعكس بالإيجاب على كفاءاته العلمية والإدارية وتولد لديه الرغبة في تولي المناصب الإدارية.

1.تحديد المفاهيم:

1. 1. الأستاذ الجامعي: يعرف الأستاذ الجامعي، بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة، ويعد الحجر الزاوية في العملية التعليمية والذي يتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع. (**احمد ابراهيم،احمد،(2000)،ص85**)

يمكن صياغة التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي في الدراسة الحالية كما يلي: هو الشخص الذي عين في الجامعة و لديه مؤهلات تربوية علمية بين شهادات والدراسات العليا، وشهادات الدراسات المعمقة والذي يقوم بالمهام التالية:

التدريس، الإشراف والتأطير، البحث العلمي بالإضافة إلى قيادة الأدوار القيادية من تخطيط، وتوجيه وإشراف.

1. 2. الإنتاجية العلمية: تعرف الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بأنها كامل الجهود العلمية التي يقوم بها العضو والتي تظهر في هيئة كتابه لبحث أو مقالة وتأليف كتاب أو ترجمة أو تحقيقه.(**محمد دياب،اسماعيل،(2000)ص65**)

ويعرف **بنجر** 1993 الكفاءة الإنتاجية بأنها قدرة المتعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية أو تعليمية في التدريس، بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدي بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء المعلم.(**الجلاد،زكي(2008)، ص131**)

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للإنتاجية العلمية للأستاذ الجامعي إن هي عبارة عن مجموعة البحوث التربوية المتعلقة بتطوير المقررات الدراسية،والبرامج التعليمية والبحوث الأساسية التي يقوم بها عضو هيئة التدريس والتي تهدف إلى إنتاج المعرفة الجيدة و تنميتها في المجال الذي يتخصص فيه إلى جانب البحوث التطبيقية التي تسهم بحل المشكلات الاجتماعية والتربوية.

يعتبر الدور العلمي المهمة الأساسية لعضو هيئة التدريس ويتمثل في النشاط البحثي الذي يؤدي إلى تطوير وتحسين المستوى العلمي والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس وهذا ينعكس بشكل ايجابي على كمية ونوع المعلومات التي يدرسونها للطلاب من خلال أدائهم.

1. 3. الدور البيداغوجي: يقصد بالدور البيداغوجي لأستاذ الجامعي بالأداء التدريسي الجامعي والذي له أثر بالغ على التحصيل العلمي والمعرفي والنمو الفكري الاجتماعي والأخلاقي لطلاب الجامعة والذي يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بغرض اكتسابهم القيم والمبادئ الأخلاقية والاتجاهات الايجابية والنضج الاجتماعي.

1. 4. المهمة الإدارية للأستاذ الجامعي: يقصد بالمهمة الإدارية للأستاذ الجامعي هي تلك الأعمال الإدارية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي إلى جانب المهام البحثية التعليمة، والمتمثلة في التخطيط والتنظيم، التوجيه والرقابة والإشراف على مختلف العمليات الإدارية.

1. 5. الجو الأسري: يقصد بالجو الأسري طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة والتي قد تكون إيجابية والتي تساعد على انتقال القيم والتنشئة الاجتماعية السليمة وقد تكون سلبية لا تتيح انتقال وغرس القيم وهذا نتيجة انعدام الأمان واستقرار داخل الأسرة مما تؤثر على جميع أبعاد الحياة الاجتماعية للأستاذ الجامعي.

1. 6. مقومات الأسرة: تعتمد الأسرة على مجموعة من المقومات التي تضمن دوامها واستقرارها،وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكاملها وتنقسم إلى مقومات فيزيولوجية حيوية من إشباع حاجات أساسية مثل السكن الملبس ومأكل ومعنوية مثل التماسك والتكامل والتوافق بين أفرادها وبالتالي اختلال أي واحد من مقوماتها يؤدي إلى زعزعة ركائز ودعائمها و ينعكس ذالك على سلوك واتجاهات الأستاذ الجامعي.

2. الأستاذ الجامعي والممارسة الإدارية:

يعتبر الأستاذ الجامعي قائد الفعل التعليمي التربوي والعمود الفقري للتعليم العالي ولا يمكن لمؤسسات التعليم العالي الاضطلاع بمهامها وبلوغ أهدافها ورسم إستراتيجياتها دون إدراك الدور الجوهري لعضو هيئة التدريس إذ تعتبر تأثيراته تفوق تأثيرات المناهج الجامعية حيث يؤثر في البناء العلمي والأخلاقي والمهني والسلوكي للطالب، يعود بالإيجاب على بنية المجتمع الاجتماعية والثقافية ولهذا وجب على المؤسسات الجامعية العمل بجدية، في استقطاب أفضل الخبرات والكفاءات العلمية وهذا بتوفير الظروف العلمية والمهنية الممكنة والتحفيز البناء لتحقيق رسالتها سواء في مجال التدريس أو البحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذا بتوفير الخصائص والقدرات والمهارات الفنية لتمكنه من تعويض النقص والإمكانيات المادية والفنية للجامعة. إن الأستاذ الجامعي هو محرك الإبداع الفكري والعلمي ومحور العملية التعليمية، والمؤثر الرئيسي في الرسالة الجامعية وتضاف إلى مهامه ووظائفه الرئيسية المهمة الإدارية وهذا بتوليه عدة مناصب قيادية مثل رئيس الجامعة أو عميد الكلية أو رئيس القسم، ونواب العميد ونواب رئيس القسم ومساعديه، ويتلخص العمل الإداري للأستاذ الجامعي في الأعمال الإدارية المختلفة مثل الإشراف، التوجيه، التنظيم، التنشيط، التخطيط والرقابة، وتختلف مسؤوليات الأستاذ الجامعي بحسب اختلاف المناصب وطبيعة مهامها ومتطلبات أدائها، ونتيجة للأعباء الإدارية الضاغطة والمجهدة فإنها تطغي على المهمتين الأساسيتين للأستاذ الجامعي والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي فيصبح في كنف الإدارة أستاذ إداريا بمعنى الكلمة وهذا لكثرة الاجتماعات والعمليات الروتينية الإدارية من الردود على التقارير ومتابعة مختلف المهمات المتعلقة بمنصبه وهذا ينعكس على تفرغه البحثي وتحصيله العلمي وقلة إنتاجيته العلمية وهنا يصبح الأستاذ الجامعي الممارس للقيادة الإدارية مطالب بتحقيق التوازن بين دورة العلمي و البيداغوجي والمهمة الإدارية. (**الصمد،رياض (1984)، ص68**) إن الانشغال الأستاذ الجامعي بالمهمة الإدارية وعدم تفرغه يؤثر على عدد الساعات التدريبية القائم بها والبحث والمتابعة الدائمة للجديد في التخصص وهذا يؤدي إلى تقليل من الكفاءة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وهذا

لاعتمادهم على خبرات أقل في العملية التدريسية، والذي ينعكس على مستوى التحصيل العلمي للطلبة ومستواهم المعرفي لعدم الاستفادة على خبرات الأستاذ في التدريس، وفي المجالات الجديدة والمتطورة المتعلقة بتخصصاتهم، وينطبق الأمر نفسه على العدد الكمي والفرعي للبحوث في الدراسات العلمية المنجزة فالشيء الملاحظ أن عددها يقل كلما ارتفعت الدرجة العلمية لأستاذ الجامعي والعكس صحيح تزيد كلما قلت درجته العلمية، وهذا مرتبط أساسا بنظام الترقيات، والتي تحدد كأساس لها حجم البحوث والدراسات للترقية لدرجة علمية أعلى، وتنتهي مهمة البحث العلمي والإنتاجية العلمية فورا بعد إتمام الترقية ولا يصبح لها دور في حياة أغلب الأساتذة الجامعيين، إلى جانب تقلد هذا الأخير للمناصب الإدارية التي تبعده عن وظيفته الأساسية وهي البحث العلمي وزد على ذلك عدد المؤتمرات والملتقيات التي لم يحضرها بسب متطلبات المنصب الإداري وحتى خدمة المجتمع حيث ينقص مشاركته في المشاريع الاجتماعية والاستشارات العلمية التي يقوم بها عنصر التدريس لكثير من الهيئات الحكومية.

3. مزايا المنصب الإداري:

وأصبحت ظاهرة تنافس الأساتذة على المناصب الإدارية لفائدتها المادية والمعنوية وخاصة المتعلقة بالترقية إلى درجة أعلى و التي هي عبارة عن حافزا على العمل وأداء المهام بكل فاعلية وإخلاص خاصة في الجانب البحثي والمعرفي و لكن الشيء الملاحظ أنه أصبحت الآن عائقا يهدد العملية البحثية في الجامعة والتي تعتبر من دعائم إرساء رسالتها وتحقيق أهدافها وهذا كله بسبب حصول الأساتذة المتولون للمناصب الإدارية على الترقية الإدارية بدون اللجوء إلى ميدان البحوث العلمية التي يطول أمدها لحصول عليها مقابل أجر ضعيف على عكس الأستاذ المسؤول الذي يصبح يتقاضى أجرا أكثر كما أنه يحمل درجة ترقية إدارية أكبر من الأستاذ الباحث إضافة إلى حصوله على عدة امتيازات خاصة إذ يتدرج في الترقية ليصل إلى منصب عميد، ولذا يضمن له الامتيازات التالية:

- الوجاهة المتعلقة بالمنصب الإداري داخل وخارج الجامعة.
- فرص الترشيح لمناصب الأعلى.
- الأمور المادية المتعلقة بالمنصب كالسيارة الخاصة والسائق إلى جانب المكتب الفاخر.

ومن أجل دعم البحث العلمي وتحفيز الباحث على القيام بالمهمة العلمية والبحثية على أكمل وجه وبكل جدية وفعالية فيجب إيجاد آليات وإحداث قوانين خاصة بالترقية تنصف الأستاذ الباحث مثل الأستاذ القائد المتدرج في الترقية الإدارية على الأقل من حيث الأجر وبعض الامتيازات الأخرى، حتى لا يكون هذا النوع من الترقية الإدارية عائقا أمام قيام الأستاذ الجامعي بدوره الرئيسي والمفاعل في إرساء دعائم المعرفة والبحث العلمي.

4. معايير اختيار الأستاذ الجامعي للمنصب الإداري:

إن مهام وواجبات الأستاذ الجامعي الإدارية متعددة وتختلف حسب طبيعة المنصب الذي يشغله والمستويات القيادية واختلاف احتياجاتها الإدارية من حيث القدرات والكفاءات التقنية والمهنية والمهارات التسييرية التي يجب أن تتوفر في القائد الإداري لتمكن من فاعلية التسيير ونجاعته، وهذا نظرا لصعوبة وتعقيد المتغيرات والتحديات التي توجهها مهمة عضوا التدريس كقائد للأدوار الإدارية.

وتعتبر المواصفات التي يتم من خلالها اختيار الأستاذ الجامعي للمنصب الإداري سريعة التغيير والتأثير بالتغيرات الحاصلة في البيئة التنظيمية للجامعة والمحيط الخارجي بصفة عامة، ويتم اختيار الأستاذ الجامعي على أساس معايير ومواصفات شخصية تعتمد وتركز على الجانب السلوكي والسمات الذاتية من قدرة التحكم في النفس والتعامل والتكيف مع الظروف المؤثرة في البيئة التنظيمية والتنظيم ككل، إلى جانب الإنتاج العلمي وفلسفة المجتمع في اختيار القادة الإداريين.

أ. مواصفات الشخصية: تتمثل في الخصائص الذاتية للقائد والتي تتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية إلى جانب المهارات الفنية والقيادية ومستوى النشاط ومرونة التعامل مع الظروف المتغيرة.

ب. المواصفات الموضوعية: وهي الأمور التقنية والعلمية التي يجب على الفرد أن يكتسبها والتي تتمثل في الشهادة العلمية والمؤهل العلمي والمرتبة العلمية إلى جانب السيرة العلمية، والتي يندرج ضمنها حجم الإنتاج العلمي والبحثي لأستاذ الجامعي كما ونوعا من بحوث ومؤلفات و تأطير الرسائل العلمية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية داخل وخارج الوطن إلى جانب المشاركة في الدوريات العلمية المتخصصة.

5. طرق اختيار الأستاذ الجامعي للمنصب الإداري:

إن الاختيار الموضوعي الأنسب للمنصب الإداري استنادا للمعايير الشخصية والموضوعية باختيار الشخصية العلمية ذات خبرة وكفاءة فنية وعملية فائقة، ومؤهلات علمية التي من شأنها تساعد على تحقيق الإدارة الجامعية لإستراتيجيتها التنظيمية على جميع المستويات.(**الصمد،رياض (1984)، ص125**)

أ. اختيار الأستاذ الجامعي كقائد إداري على أساس التعيين:

وهذا النوع من التعيين للمناصب القيادية لأعضاء هيئة التدريس يكون مؤطر بالمعايير التي تحددها الوزارة الوصية وهذا على حسب الاحتياجات وأهداف المرجوة من المنصب في تحقيق رسالة الجامعة وتعزيزها، وهذا عن طريق اختيار اقتراح الأستاذ لمنصب معين ويتم الموافقة عليه من طرف الوصاية، وهذا لمدة تتراوح من 3 إلى 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ب. الاختيار على أساس الانتخاب:

ويقوم هذا النوع في اختيار الأستاذ الأكثر اقتدار وكفاءة من طرف هيئة التدريس، استنادا إلى قدراتهم العلمية والإدراكية والنضج الإداري والاستعدادات الشخصية والعلمية والمعرفية والرؤية الموضوعية والناضجة للتواصل مع الظواهر التنظيمية والإدارية، ويعتمد هذا الأسلوب في معظم جامعات العالم إذا اختلفت الشروط وتوسعت دائرتها وتجري الانتخابات بصورة دورية لمدة تتراوح بين 3 إلى 5 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ت. على أساس الأقدمية:

وفي هذا الأسلوب تعتبر الأقدمية الميزة الحاسمة في اختيار الأستاذ كقائد للأدوار الإدارية من الأقدمية في المرتبة العلمية والأسبقية في نيلها هي المعيار الأكثر تحيدا للمتنافسين، ويعاب على هذا الأسلوب في الاختيار لتجاهله لبعض المواصفات والشروط الموضوعية الضرورية التي يجب توافرها في المتنافس وعادة ما تركز على الأقدمية في الجانب العلمي والمعرفي وتغفل على جانب المهارات القيادية، الفنية الواجب توافرها في القائد الإداري.

6. الدور العلمي والبيداغوجي للأستاذ الجامعي:

تعتمد الجامعات في جميع الدول العالم تقريبا على حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) في توفير الهيئات التدريسية وتسيير على أعراف وتقاليد مقتبسة بشكل عام من جامعات مختلفة في تطويرها ورعاية تقدمها من خلال سلم الدرجات والترقيات العلمية والمراتب الوظيفية.

وهناك علاقة وثيقة بين نوعية أعضاء الهيئة التدريسية ونوعية الخرجين، وأن المواصفات المطلوبة توفرها لدى الكوادر التدريسية لا يمكن تحقيقها خلال الفترة التعليم النظامي في أقسام وكليات الدراسات العليا التي تساعد مدرس المستقبل في تكوين المهارات اللازمة لتطوير موضوع مادته كذلك تقع على عاتق الجامعة والمؤسسة اعتماد مختلف السبل الممكنة لتطوير كوادرها التدريسية من أجل رفع كفاءتها ولتحتل مكانتها المنشودة في العملية التنموية للوطن.

7. أهمية التدريس الجامعي:

يعتبر التدريس وظيفة أساسية من وظائف التعليم العالي، ولكن في الوقت الحاضر ليس له الفاعلية التي ينبغي أن يكون عليها حيث أن الجامعات تركز على البحث العلمي في لوائحها و أنظمتها الوظيفية و دعمه ومكافئته بالترقيات والتعيينات الدائمة مما جعل معظم أعضاء هيئة التدريس يوجهون اهتمامهم إلى النشاط البحثي أكثر من التدريس، وهذا على الرغم من أن النشاط البحثي يساعد على تطوير وتحسين المستوى العلمي و المعرفي لأعضاء هيئة التدريس، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على كمية ونوعية المعلومات التي يدرسونها للطلاب من خلال أدائهم.وبالرغم من أن التدريس والبحث العلمي هما من أهم وظائف الجامعات وأن إحداهما لا تقل أهمية وحيوية عن الأخرى حيث تستطيع الجامعات من خلالها أن تؤدي وظيفتها المعرفية في المجتمع بالشكل الذي يخدم مصلحته وتعالج مشاكل وقضاياه ويلبي احتياجاته ويحقق طموحاته.

ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن معظم الجامعات أصبحت تركز على البحث العلمي أكثر من التدريس مثل دراسة **(Ingrid , 1987)** ويؤكد كل من " جراي " و" تشارلز هوى " وظيفة التدريس تأتي في مقدمة الوظائف الرئيسية للجامعات حيث أنها الوظيفة التي تشترك فيها جميع المؤسسات التعليم العالي على اختلاف أنماطها وأشكالها. (**بدران ،كمال (2000) ،ص92**).

ويمكن تلخيص أهمية التدريس الجامعي للطلاب في العناصر التالية:

- له أثر بالغ على التحصيل العلمي و المعرفي و النمو الفكري الاجتماعي والأخلاقي لطلاب الجامعة .
- إعداد الطلاب إعدادا مهنيا متخصصا عاليا حسب ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة .
- للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلاب الجامعة و أعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة .
- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب كيف يفكرون ويستخدمون عقولهم.
- التدريس الجامعي الفعال يساعد على تنمية قدرات الطلاب العقلية والفكرية
- يساهم التدريس الجيد في اكتساب طلاب الجامعة القيم والمبادئ الأخلاقية الحميدة، وكذلك الاتجاهات الإيجابية .
- يساهم التعليم الجامعي في المساعدة على نضج الطلاب الاجتماعي.
- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب على التغيير عن الآراء و الأفكار بكل صراحة وموضوعية.(**تويج نبيل،توفيق (2000)، ص48**)

8. الأستاذ الجامعي والبحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي من جامعات ومعاهد عليا متخصصة مطلبا أساسيا للتميز في أي حقل من حقول الدراسة ولقد تمكنت كثير من الجامعات العالم من تحقيق درجة عالية من التميز والزيادة في تلك المجالات من خلال باحثين متميزين يكون معظمهم من أعضاء هيئة التدريس حتى ما تتحقق الفائدة التبادلية بين التعليم الجامعي والبحث العلمي، نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي الباحث في مجال البحوث المتخصصة ينبغي أيجاد ضيفة فاعلة و مناسبة لتلقين عملية تقويم الجهود البحثية كافة و إيجاد الحوافز التي تدفع إلى التميز الحقيقي و الريادة والحرص على الاستمرار في عملية البحث العلمي المتواصل و المترابط في مجالات محددة من خلال تخطيط بعيد المدى.(**محجوب، سام (2004)،ص165**)

يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد، وهو قرين و ملازم للتعليم العالي والبحث العلمي في تسهيل وتسيير العمل في الجامعات ومركز ربط الصلة بين المجتمع المحلي والمعرفة المتطلبة في مجال عالم اليوم.وعليه فالاكتشافات

لا تأتي وليدة الصدفة، والانجازات لا تأتي عبر الخاطر و إنما تأتي من خلال البحث والتمحيص ومتابعة الأحداث والأفكار ومحاولة تطويرها ودعمها ورعايتها، ونحن نعيش في عصر المعلومات والانفجار المعلوماتي وأصبحت تقنيات التعامل مع المعلومات من ضرورات البقاء كما أصبحت المعلوماتية أداة أساسية للبحث العلمي وتنمية المعارف من جهة، وموضوعا للبحث العلمي من جهة أخرى، وتطورات تقنياتها المختلفة من شبكات تناقل المعطيات إلى طرق التخزين والتوزيع والبحث والاسترجاع وصولا إلى الذكاء الصناعي والنظم الخبيرة وقواعد المعرفة والعديد من التطبيقات المعقدة.وبناء على ذلك ليس من المستغرب أن نجدها تحتل مكان الصدارة والاستراتيجيات الحديثة للبحث العلم، كذلك الأمر بالنسبة للاتصالات والاستثمارات الهائلة على الصعيد العالمي في مجال تقنيات وشبكات الاتصالات الرقمية تحتل المرتبة الأولى ويتسارع التنامي في البني التحتية و الخدمات الحديثة.ومن أجل تحديد مفهوم البحث العلمي لابد من الوقوف على أداء وتعريفات نخبة من الأكاديميين المختصين بالبحث العلمي.(**عبد الفتاح،خضير (1981)ص101**)

9. دور الأسرة في توافق المهام الإدارية والعلمية للأستاذ الجامعي:

يجمع العلماء والباحثون على أهمية الأسرة المتزنة في استقرار أفرادها نفسيا واجتماعيا لمواجهة صعوبات الحياة بكل ثقة وثبات وتضمن لهم التكيف الاجتماعي والتوافق الايجابي مع الأدوار المنوط بهم.

كما يؤكد العلماء والخبراء على أهمية الأسرة في تحديد شخصية إفرادها وتأثير في اتجاهاتهم وميولا تهم ويحتاج الإنسان بفطرته وشعوره وأحاسيسه إلى مأوى يتيح له بعد كدح وكفاح الاستقرار والسكينة والطمأنينة للنمو السليم والاتزان (**التحلاوي،عبد الرحمان (2008)،ص72**) وتتجلى أهمية الأسرة في دورها الفعال في تشكيل ميول وقيم أفرادها، وتعتبر القيم بمثابة الإطار المرجعي الذي يحكم ويوجه أفعال وسلوك الفرد والجماعة , فهناك ارتباط وثيق بين قيم الفرد و شخصيته هي التي تحدد مكانته وقيمته وتعتر جوهر الإنسان ومن دونه تصبح الحياة خالية من كل اعتبارات إنسانية ولا معنى لها(**الجلاد، ماجد زكي، (2007)، ص41**).

ومن هذا المنطلق يتضح بجلاء دور الآسرة في تنمية وحفظ وتعزيز دور القيم الاجتماعية والأخلاقية لإفرادها من تضامن تراحم والتفاهم و التعاون والتآزر هذه القيم التي تحافظ عل تماسك واستقرار واستمرار الحياة الاجتماعية وتصونها من التفكك والزوال، ويتعدى دور الأسرة وتأثيرها إلى المجتمع ككل حيث تساهم في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها ولها دور رئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتكوين وتوجيه شخصية أفراده بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية (**عبد الله ،الرشحان (2008) ,ص 83**).

ومن هنا نثمن أهمية دور الأسرة في صقل شخصية إفرادها من جميع نواحيها وأبعادها وخاصة البعد القيمي ، لما له من انعكاس مؤثر وقوي على شخصية الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء.يعتبر مفهوم القيم متغير له أهمية بالغة في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية إذ يعتبر محرك أساسي للفعل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من القيم الاجتماعية التي تعزز وتدعم الترابط والتماسك الأسري إلى جانب القيم التي تؤثر على سلوك الفرد وتوجهه وتثير لديه دافعية الانجاز والإبداع والمهارة و القيم التي تحقق للفرد توافر الصلابة النفسية والوجدانية والتي تؤثر على الجانب المهني والاجتماعي للفرد حيث تمكنه من التجاوب الايجابي مع مختلف المواقف من خلال التحكم في النفس والانفعالات والتصرف الرشيد والعقلاني.

خاتمة:

يمكن القول أن توافر هذه القيم في الوسط الأسري للأستاذ الجامعي من تعاون والوعي والمساندة ومستوى الإدراك لصعوبة التوفيق بين ادوار العلمية والإدارية والضغوطات والنفسية الناتجة عن توتر هذه الأدوار وما تخلفه من أثار سلبية على المستوى الشخصي والمهني للأستاذ, تساعد في احتواء هذه الآثار والحد والتقليل من شدتها من خلال تعزيز استقرار وانسجام المناخ الأسري

.ويؤثر الجو الأسري العام وحالة الأستاذ الوجدانية على كفاءته الإدارية و تحصيله العلمي و يتيح الجو المستقر والسليم النمو العلمي ويستثير دافعية الانجاز لديه، كما أكدت الدراسات على أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من الاستقرار والتكافل الأسري، لها دور بارز في توجيه وترشيد سلوكه من خلال توفير الاتزان النفسي الذي يؤثر مباشرة على الكفايات القيادية و العلمية للأستاذ وبالتالي يلعب المناخ المجتمعي والأسري واهتمام والوعي ومساندة الأسرة دور فعال في تميز و رفع كفاءة الأستاذ الجامعي من خلال الجو الملائم والمشجع والقائم على التفاعل الايجابي و التواصل الفعال.

قائمة المراجع:

1.أحمد ابراهيم، أحمد(2000).**إدارة الأزمة التعليمية**،منظور عالمي، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

2.بدران شبل، نجيب كمال(2000). **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**، القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

3.تويج نبيل، توفيق (2000).**التعليم الجامعي بين الأداء والتقويم**، جامعة المنوفة: كلية الهندسة يشبين الكوم.

4.عبد الفتاح، خضير(1981). **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، الرياض: معهد الإدارة العامة،إدارة البحوث.

5.محمد دياب، اسماعيل (2001). **الإدارة المدرسية**، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

6.محجوب، سام فيصل(2004). **الدور القيادي لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العربية**، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

7.التحلاوي، عبد الرحمان (2008). التربية الاجتماعية في الإسلام، سوريا: دار الفكر،دمشق.

8.الجلاد ماجد، زكي(2008).**تعلم القيم، وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم**، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2

9.الرشدان،عبد الله(2008).**علم اجتماع التربية**،عمان: الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع.

10.الشمري،علي كاظم(2008). **رصد صراع الأدوار في الشخصية الأكاديمية للأستاذ الجامعي بينالدور العلمي والمنصب الإداري**، العراق: جامعة واسط.

11.الصمد، رياض(1984). **الأستاذ الجامعي والتفرغ** ،بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.